

قراءة تفسير أضواء البيان (410) - الأعراف (021) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالى قال رب ارني انظر اليك. قال لن تراني الاية استدل المعتزلة النافون لرؤيه الله - [00:00:03](#) الابصار يوم القيمة. بهذه الاية على مذهبهم الباطل وقد جاءت ايات تدل على ان نفي الرؤية المذكور انما هو في الدنيا واما في الآخرة فان المؤمنين يرون جل وعلا بابصارهم - [00:00:30](#)

كما صرخ بقوله في الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لم يحظوا فانه يفهم من مفهوم مخالفته ان المؤمنين ليسوا محظوظين عنه جل وعلا وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في قوله تعالى للذين احسنوا الحسنة وزيادة الحسنة - [00:00:49](#) جنة والزيادة النظر الى وجه الله الكريم وذلك هو احد القولين في قوله تعالى ولدينا مزيد وقد تواترت الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمنين يرون ربهم يوم القيمة بابصارهم. وتحقيق المقام في المسألة - [00:01:15](#) ان رؤية الله جل وعلا بالابصار جائزة عقلا في الدنيا والآخرة ومن اعظم الدليل على جوازها عقلا في دار الدنيا قول موسى رب ارني انظر اليك لأن موسى لا يخفى عليه الجائز - [00:01:40](#)

والمستحيل في حق الله تعالى واما شرعا فهي جائزة واقعة في الآخرة كما دلت عليه الآيات المذكورة وتواترت به الاحاديث الصدح واما في الدنيا فممنوعة شرعا كما تدل عليه اية الاعراف هذه. وحديث انكم لن تروا ربكم - [00:01:58](#) حتى تموتوا كما اوضحتناه في كتابنا دفع ايهام الاضطراب عن ايات الكتاب. قوله تعالى الم يرروا انه لا يكلمهم ولا يهددهم سبيلا الى اتخاذوه وكانوا ظالمين بين في هذه الاية الكريمة سخافة عقول عبد العجل - [00:02:22](#) ووبخهم على انهم يعبدون ما لا يكلمهم ولا يهددهم سبيلا. واوضح هذا في طه بقوله افلا يرون الا يرجعوا اليهم قولوا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا. الاية وقد قدمنا في سورة البقرة - [00:02:45](#)

ان جميع ايات اتخاذهم العجل لها حذف فيها المفعول الثاني في جميع القرآن. كما في قوله هنا واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا. الاية. اي اتخاذوه لها - [00:03:06](#)

وقد قدمنا ان النكتة في حذفه دائم التنبية على انه لا ينبغي التلفظ بان عجلا مصطنعا من جماد الله وقد اشار تعالى الى هذا المفعول المحنوف دائما في طه بقوله فقالوا هذا الحكم - [00:03:26](#)

والله موسى قوله تعالى ولما سقط في ايديهم ورأوا انهم قد ضلوا قالوا لان لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكون من الخاسرين بين تعالى في هذه الاية الكريمة ان عبد العجل اعترفوا بذنبهم وندموا على ما فعلوا - [00:03:47](#)

وصرح بسورة البقرة بتوبتهم ورضاهם بالقتل وتوبة الله جل وعلا عليهم. بقوله واذ قال موسى لقومه يا قومي انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبيوا الى بارئكم فاقتلون افسكم خير لكم عند بارئكم. فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم - [00:04:10](#) قوله تعالى ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفأ قال بئس ما خلقتوني من بعدي. العجلتم امر ربكم؟ الاية اوضح الله ما ذكره هنا بقوله في طه قال يا قومي الم يعدكم ربكم وعدا حسنا - [00:04:37](#)

فطال عليكم العهد ام اردتم ان يحل عليكم غصب من ربكم فاخلفتم موعدكم قالوا ما اخلفنا موعدك بملكنا. الاية قوله تعالى واحد

برأس أخيه يجره اليه قال ابن امة ان القوم استضعفوني الاية اشار تعالى بهذه الاية الكريمة - 00:04:58

الى ما اعتذر بهنبي الله هارون لأخيه موسى ما وجهه اليه من اللوم واوضحه في طه بقوله قال يا ابن امة لا تأخذ بلحيتي ولا برأسني
اني خشيت ان تقول فرقت بينبني اسرائيل - 00:05:25

ولم ترقب قولي وصرح الله تعالى ببراءته بقوله ولقد قال لهم هارون من قبل يا قومي انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني
واطليعوا امري. قالوا لن نبرح عليه عاكفين. حتى يرجع اليانا موسى - 00:05:49

قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. هذه الاية الكريمة فيها التصريف بأنه صلى الله عليه وسلم رسول الى جميع
الناس وصرح بذلك في ايات كثيرة كقوله وما ارسلناك الا كافحة للناس وقوله تبارك - 00:06:14

الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا وقوله ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده مقيدة في موضع اخر عموم رسالته
ببلوغ هذا القرآن وهو قوله تعالى واهي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ. وصرح بشمول رسالته لاهل الكتاب - 00:06:40

مع العرب بقوله وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين اسلتم فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ. الى غير ذلك من الايات.
قوله تعالى فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته الاية لم يبين هنا - 00:07:14

كثرة كلماته ولكنه بين ذلك في موضع اخر. قوله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا
بمثله مدادا. وقوله ولو ان ما في الارض من شجرة - 00:07:45

اقلام والبحر يمدہ من بعده سبعة ابھر ما نفت كلمات الله. قوله تعالى الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق.
الاية هذا الميثاق المذكور يبيّنه قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب - 00:08:11

للناس ولا تكتمونه. فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا. فبئس كما يشترون. ايها المستمع الكريم نكتفي بهذا والى لقائنا القادم
ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:41